Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت فكرته بدائية: أستشير المحامي في أي قضية بلا معنى، وربما أراها في أثناء ذلك.

وكانت هي. فقد جاء الرد على صوت الجرس بخطوات راكضة في فناء البيت. ولكي توقف ليديا اندفاعها اضطرت إلى كبح نفسها بعنف عند الباب الزجاجي. لقد رأت نيبيل، فصرخت وأخفت بذراعيها الملابس الخفيفة التي كانت على جسمها، وهربت بسرعة أكبر من سرعتها في المجيء.

بعد لحظة من ذلك فتحت الأم باب مكتب المحامي، وأحاطت صديقها القديم بتواطؤ أكثر حيوية من ذاك الذي كانت تحيطه به قبل أربعة أشهر، فلم تعد السعادة تتسع لنيبيل. ولأن السيدة لم تبد أي قلق باهتمامات نيبيل القانونية، فقد فضل وجودها مليون مرة على وجود المحامي.

وبالرغم من كل ذلك، فقد أحس بأنه يجلس على جمرة من السعادة شديدة التوقد. ولأنه كان في الثامنة عشرة من عمره، فقد رغب في الانصراف فوراً ليستمتع على انفراد، ودون حياء، بسعادته العظيمة الغامرة.

فقالت له السيدة:

ـ بمثل هذه السرعة!... آمل أن نسعد برؤيتك ثانية... أليس كذلك؟

ـ آووه، أجل يا سيدتي!

ـ يسعدنا جميعنا مجيئك إلى البيت... جميعنا كما أظن! أتريد أن نستفسر؟ وابتسمت وهي تقول ذلك بسخرية أمومية.

فرد نيبيل:

ـ آووه، أتمنى ذلك من أعماق روحي!